المقياس: الدافعية للتعلم والمشروع المدرسي

المستوى:اولى ماستر علم النفس المدرسي

الاستاذة: د. فضلون الزهراء

المحاضرة الأولى:

تعريف الدافعية ودافعية التعلم:

تعرف الدافعية وفقا لما أتفق عليه العديد من العلماء على أنها حالة داخلية أو خارجية للعضوية وهي تحرك
السلوك نحو تحقيق هدف أو غرض معين وتعمل للمحافظة على استمرار السلوك والمواظبة عليه لتحقيق الهدف المنشود
وعرفت حسب القاموس الفرنس ي لعلم النفس (Larousse,1999) هي **السيرورة النفسية والفسيولوجية** المسؤولة عن إثارة واستمرارية السلوك ، وحسب هذا التعريف استنتجنا بأن الدافعية **حالة ديناميكية متغيرة ومتجددة** للسلوك حسب تأثير العوامل الفسيولوجية أو النفسية.
ويذكر قطامي) 2000 (بان الدافعية **قوة تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة** يشعر بحاجة إليها أو بأهميتها بالنسبة له.
أما العتوم) 2005 (حسبه الدافعية تشير إلى مجموعة الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية لذلك جاء مفهوم الدافع مرتبطا بمفهوم الحاجة، وتسعى إلى إزالة التوتر والقلق التي تحدثها الحاجة، وبذلك يحدث حالة من **التوازن والتكيف** وأن وظيفة كحالة سيكولوجية داخلية هي إشباع حاجات الفرد والمحافظة على توازنه.
لهذا يعود **أصل** مصطلح الدافعية للنموذج الهوميوزتازي(Homeostasis **إعادة التوازن)** الخاص بالجاني الفسيولوجي، عرفت من خلاله الدافعية على أنها السيرورات الفسيولوجية المتناسقة التي تبقى بأغلب الحالات ثابتة في العضوية، وهي محصلة تفاعل قوة الجذب الكامنة بين الفوائد التي يحصل عليها الفرد ودرجة التوقع لتحقيق هذه الفوائد كنتيجة للأداء.
وما يمكن استنتجه من كل هذه التعريفات والآراء أن الدافعية مصطلح يشير إلى تحريك قوة داخلية ذاتية في الفرد، إذ تظهر وظيفتها في السعي لتحقيق التوازن الحيوي يبعث بالفرد الشعور بالرغبة لتأدية عمل ما واستثارة سلوكه لتحقيق هدفا، وعند بلوغ الفرد هدفها يكون بذلك قد حقق توازن.

أما الدافعية للتعلم فتعني:

يشار في معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية سنة 1997 إلى أن الدافعية تتضمن الحوافز لبواعث والدوافع التي قد تكون داخلية أو خارجية فطرية أو مكتسبة شعورية أو لا شعورية
عرفها فيو رولاند (Viau Roland,1997) على أنها **حالة داخلية** تحرك سلوك ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحثه على مواصلة سلوكه إلى غاية **التوازن المعرفي**
أما تارديف (Tardif, 1992) يعرف دافعية التعلم على أنها ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة بحيث يكون مصدر ذلك السلوك داخيا أو خارجيا ناجمة عن التصزّر والإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف التي يتوقعها ويرجوها من تعلمه وقيمة النشاطات التعليمية.
وقد عرفها زيمرمن (Zimmerman,1990) بأنها حالة ديناميكية لها أصولها في إدراك المتعلم لنفسه ولكل
ما يحيط به، فالدافعية للتعلم تحث وتدفع المتعلم لاختيار النشاط التعليمي وتحثه على الإقبال والتوجه نحوه والاستمرار في أدائه لتحقيق هدف معين
كما عرفتها قطامي نايفة) 1999 (هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو لاستمرار الأداء، وذلك للوصول إلى حالة التوازن المعرفي وبناء معرفي للمتعلم.
وخلاصة هذه التعريفات بينت أن دافعية التعلم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تحرك سلوكه وأداءه تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي وتوجهه للإقبال عليه بنشاط لتعزيز استمراره وطلب المزيد للتعلم.

أهمية الدافعية للتعلم:

ترتبط دافعية الفرد بأي مهمة أو سلوك يسلكه، لذلك تتحدد أهميتها في:

- **1**بأنها عامل أساس ي يمكننا من تفسير سلوك الفرد الذي لا يمكن أن يُظهر سلوك معين إذا لم دافعيه لديه تكون
- **2**لفهم العلاقات بين الأفراد يتطلب فهم دوافع التي تجعلهم يكونون تلك العلاقات
- **3**نه من حل مشكلاته الحياتية وتحقيق التوازن النفس يفهم الفرد لدوافعه واكتشافها يم
- **4**للدافعية أهمية ودور في الإقدام على أداء مهامه كما تؤثر على جودة أعماله ومهامه
- **5** الدافعية في التعلم تمكن من التمييز بين نتائج التلاميذ وبين المثابرين وغير المثابرين
- **6**الدافعية تجعل الفرد يوظف معلوماته في حل المشكلات والإبداع والتفكير ، فهي عامل يساهم في والانتباه كالإدراك والمعرفية العقلية قدراتهم توظيف على قدرتهم حيث من التلاميذ بين التمييز
- **7**تظهر أهمية الدافعية بوضوح في الحياة التعليمية للفرد باعتبارها شرط لتحقيق أهداف فعّال بشكل التعليمية
- **8**استثارة الدافعية عند المتعلمين وتوجيهها يولد لديهم اهتمامات تجعلهم متحمسين للإقبال على

التعليمية النشاطات

– **9**إن التعلم الناجح هو التعلم القائم على استثارة دوافع التلاميذ وحاجاتهم، فكلما كان موضوع الدرس مثير للدوافع ويلبي حاجات التلاميذ كانت عملية التعلم أقوى وأكثر حيوية

أنواع الدافعية:

الدافعية الخارجية:هي التي يكون مصدرها خارجيا كالمتعلّم أو إدارة المدرسة أو الأولياء أو حتى الأق ا رن.فقد يقبل التلميذ على التعلّم سعيا عن إرضاء المعلّم أو لكسب إعجابه وتشجيعه والحصول على الجوائز المادية أو المعنوية التي يقدّمها ،كما قد يقبل المتعلّم على التعلّم لإرضاء والديه وكسب حبّهما وتقديرهما لانجا ا زته أو للحصول على تشجيع مادّي ومعنوي.

وقد تكون إدارة المدرسة مصد ا ر آخر للدافعية بما تقدّمه من حوافز مادّية و معنوية للمتعلّم ويمكن أن يكون الأق ا رن مصد ا ر لهذه الدافعية ممّا يبدونه من إعجاب أو كره لزميلهم.

ومن هذا المنظور يمكن للتلميذ إذن أن يعمل تحت تأثير الدوافع الخارجية والتي تكون بمثابة طاقة واتجاه وحوافز تنبع من الرغبة لترك انطباع حسن لدى الآخرينوفي هذا السياق حاول سنة **1982** من خلال نظريتهما للعزم الذاتي تحديد حاجات **Rayan** " و " **Deci** الباحثان سيكولوجية قاعدية وأساسية التي ترفع من دافعية التلميذ للتعلّم وهي:

–**الحاجة إلى الانتماء:**هذا النوع من الدافعية يوجّه سلوك الفرد كي يكون مقبولا كعضو في الجماعة التي ينتمي إليها وأن يكون محلّ اهتمام الآخرين وتقبّلهم.

–**الحاجة إلى اثبات القوة والسيطرة** :يتعلّق هذا الدافع بالميل إلى السيطرة والتأثير في الآخرين والشعور بالقوة واثبات الذات والشهرة وتولّي م ا ركز مرموقة أو مناصب عليا.

–**الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:**هي الحاجات التي ترتبط بإقامة علاقات مشبّعة مع الذات ومع الآخرين وتتمثل في أن يكون الفرد متمتّعا بالتقبّل والتقدير كشخص يحضى باحت ا رم الذات وأن يكون محترما وله مكانة وأن يتجنّب الرفض أو النبذ أو عدم الاستحسان.

من استنباط أربعة أنماط من الدافعية , **Deci et al)** وبالتالي تمكّن كل من**1982**)

الخارجية مرتّبة على التسلسل من أدنى مستوى لدافعية العزم الذاتي إلى أعلاه،والمتمثلة فيما يلي:

دافعية خارجية بالضبط الخارجي:في هذا النوع من الدافعية يقوم التلميذ بالنشاط الد ا رسي من أجل تحصيل المكافأة أو يتجنّب العقاب فهو ينجز أعماله الد ا رسية عن اكراه من الوالدين) إجبار.(

دافعية خارجية عن طريق الاستدخال:يسند التلميذ في هذا المستوى العوامل التي تؤثر

على سلوكاته ونشاطاته الدراسية إلى ضغوط داخلية تجعله يشعر بالذنب بعدما كانت عبارة عن ضغوط خارجية.

مثال:فرد يقرّر ممارسة مهمّة ترتبط بالعلوم الطبيعية لأن كل من العائلة والمجتمع يرى أن ذلك أحسن ،رغم أنه يفضل ممارسة مهنة ترتبط بالعلوم الإنسانية.

دافعية خارجية بالضبط عن طريق التقمّص:في هذا النوع من الدافعية يشعر الفرد بدافعية العزم الذاتي،اذ يقوم وبمحض ارادته وبكل استقلالية بالنشاط كونه واعي بأهميته وقيمته وبأنه يسمح له بتطوير بعض الجوانب الخاصة بإثبات الشخصية.

دافعية خارجية بالضبط عن طريق الإدماج:يكون هنا مستوى شعور العزم الذاتي لدى التلميذ مرتفع،فهو يقوم بانجاز النشاط الد ا رسي عن اختيار حرّ وقراره يوافق شخصيّته ومعتقداته وقيم المجتمع_.

الدافعية الداخلية :هي التي يكون مصدرها المتعلّم نفسه،حيث يقدم على التعلّم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته،وسعيا و ا رء الشعور بمتعة التعلّم وكسب المعارف والمها ا رت التي يحبّها ويميل إليها لما لها من أهمّية بالنسبة له.

وتندرج ضمن هذه الدافعية ثلاث أنواع من الدافعية الداخلية هي:

دافعية داخلية للفضول وحب الاستطلاع:إن دافع الفضول أو حب الاستطلاع أو الحاجة إلى الاكتشاف والمعرفة من الدوافع التي تظهر مبكّ ا ر في حياة الفرد،كون أن لهذا الأخير ميل طبيعي لاستكشاف واستنباط ما حوله.

دافعية داخلية للمنافسة:تمثل قدرة الكائن الحي على المنافسة وكفاءته في التعامل مع البيئة وحسن معالجتها هي إحدى أساليب التكيّف لاستم ا رر حياته،حيث يميل الكائن الحي إلى ت وظيف كافة إمكاناته لتحقيق المواءمة البيئية ويرتبط دافع الكفاءة أو المنافسة بدافع الفضول أو حب الاستطلاع ،حيث تتوقف قدرته على المنافسة على معرفته واكتشافه لطبيعة العمل.

دافعية داخلية للنجاح:يميل التلميذ إلى النجاح والنجاح هو الذي يجعله يثق بنفسه ويشعر بالأمن،كما أن نجاحه في أول خطوة يخطوها عند أوّل تعلّمه هو الذي يدفعه إلى محاولات أخرى.

وبهذا يتضح لنا أن تضافر كل من الدافعية الخارجية والدافعية الداخلية هو الذي يؤدي بالتلميذ إلى الاجتهاد وبذل الجهد واستثمار كل قد ا رته لتحقيق النجاح ،والذي من خلاله يتمكّن هذا الأخير من اثبات ذاته والحصول على المكانة الاجتماعية ومن تم الاندماج الاجتماعي.